الملائكة بالحجارة من حيث يرون الحجارة ولا يرون
الملائكة فقتلتهم وقال مقاتل نزلوا في سفح الجبل
ينتظر بعضهم بعضا ليأتوا دار صالح فحمل عليهم
الجبل فاهلكهم واهلك الله تعالى قومهم بالصيحة
فتلك بيوتهم اي ثمود كلهم خاوية خالية
من خوى البطن اذا خلا او ساقطة منهدمة
من خوى النجم اذا سقط تنبيه خاوية
منصوبة على الحال والعامل فيها معنى
اسم الاشارة وقرأ الكوفيون انا دمرناهم بفتح
الهمزة اما على حرف الجر اي لانا دمرناهم واما
ان يكون خبر مبتدا محذوف اي لانا دمرناهم
اي العاقبة تدميرنا اياهم وقيل غير ذلك و
الباقون بالكسر الهمزة على الاستيناف وهو
تفسير للعاقبة وقرأ ورش وابو عمرو وحفص
بيوتهم بضم الباء الموحدة وكسرها الباقون
ولما ذكر تعالى هلاكهم اتبعه بقوله سبحانه وتعالى
بما ظلموا اي بسبب ظلمهم وهو عبادتهم من لا
يستحق عبادة وتركهم من يستحقها ثم راوا
في التهويل في قوله تعالى ان في ذلك اي هذا
لآية

الامر الباهر للعقول الذي فعل بثمود لآية
اي عبرة عظيمة ولكنها لقوم يعلمون قدرتنا
فيتعظون اما من لا علم عنده فقد نادى على
نفسه في عداد البهائم ولما ذكر سبحانه وتعالى
الذين اهلكهم اتبعه بذكر الذين انجاهم فقال
وانجينا اي بعظمتنا وقدرتنا الذين امنوا
وهم الفريق الذين كانوا مع صالح كلهم وكانوا
يتقون اي متصفين بالتقوى ايضا فكانوا
يجتنبون عليه فيجعلون بينهم وبين ما يسخط
الله وقاية من الاعمال الصالحة ولما ذكر الله تعالى
قصة صالح اتبعها قصة لوط عليهما الصلاة
والسلام وهي القصة الرابعة بقوله سبحانه
وتعالى ولوطا وهو اما منصوب عطفا على
صالحا اي وارسلنا لوطا واما عطفا على الذين
امنوا اي وانجينا لوطا واما باذكر مضمرا ويبدل
له منا على هذا اذ اي حين قال لقومه اي
الذين كانوا سكنوا فيما فارق عمه ابراهيم الخليل
عليهما الصلاة والسلام وصاهرهم وكانوا
يأتون الاحداث منكرا موبخا اتأتون الفاحشة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)